وَجَلالِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي[1] لأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لا إِلَـهَ إِلا اللَّـهُ). وقـال :(فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي ، فَيُؤْذَنُ لِي ، وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَـا لا تَحْضُرُنِـي الآنَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ)[2].

٢٦٧ (٢٥) **مسلم**. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ ، فَنَهَسَ[3] مِنْهَا نَهْسَةً ، فَقَالَ :(أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَلِكَ[4]؟ يَجْمَعُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِيـنَ فِـي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ، وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُـغُ النَّـاسَ مِنَ الْغَـمِّ وَالْكَـرْبِ مَـا لا يُطِيقُـونَ ، وَمَـا لا يَحْتَمِلُـونَ ، فَيَقُـولُ بَعْـضُ النَّـاسِ لِبَعْضٍ: أَلا تَرَوْنَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ ؟ أَلا تَرَوْنَ مَا قَـدْ بَلَغَكُـمْ ؟ أَلا تَنْظُـرُونَ إِلَـى مَـنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّـاسِ لِبَعْـضٍ : ائْتُـوا آدَمَ، فَيَـأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ! أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ[5] خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلا تَرَى [إِلَى][6] مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟ فَيَقُولُ آدَمُ : إِنَّ رَبِّـي غَضِـبَ الْيَـوْمَ غَضَبًـا لَـمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّـجَرَةِ فَعَصَيْتُـهُ ، نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَـى غَـيْرِي ، اذْهَبُـوا إِلَـى نُـوحٍ ، فَيَـأْتُونَ نُوحًـا عليه السلام، فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ! أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى [أهل][6] الأَرْضِ ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْـدًا

---

(١) في (أ) :" وعظمتي وكبريائي ".

(٢) في حاشية (أ) :" بلغت قراءة على الشيخ ضياء الدين ﷺ في الثاني والأربعين ".

(٣) " فنهس ": أي أخذ بطرف أسنانه .

(٤) في (ج) :" لِمَ ذاك "، وكتب فوق "لم" :"بم" عن نسخة أخرى .

(٥) في (ج) :" أنت أبونا "، وكتب في حاشية (أ) كذلك :" أنت أبونا " عن نسخة أخرى .

(٦) مابين المعكوفين ليس في (ج).

شَكُورًا ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ[1]، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي ، نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ﷺ . فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَذَكَرَ كَذَبَاتِهِ ، نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى ﷺ . فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالاتِهِ[2] وَبِتَكْلِيمِهِ عَلَى النَّاسِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَى عليه السلام : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا ، نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى . فَيَأْتُونَ عِيسَى ﷺ فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى ! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ ، وَكَلِمَةٌ مِنْهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ ، وَرُوحٌ مِنْهُ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِنَّ رَبِّي قَدْ[3] غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذَنْبًا ، نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ. فَيَأْتُونِي[4] فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ ! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ ، وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ

---

(١) في (أ) :" مثله بعده ".

(٢) في (أ) :" برسالته ".

(٣) قوله :" قد" ليس في (أ) .

(٤) في (ج) :" فيأتونني ".

وَمَا تَأَخَّرَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ؟ أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ[1] لأَحَدٍ قَبْلِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهْ ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! أُمَّتِي أُمَّتِي . فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ! أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ بَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ[2] مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ[3]، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى[4])[5]. **وفي رواية** : فَقَالَ :(أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). ثُمَّ نَهَسَ أُخْرَى فَقَالَ :(أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَهُ لا يَسْأَلُونَهُ قَالَ :(أَلا تَقُولُونَ كَيْفَهْ[6]؟) قَالُوا :كَيْفَهْ[7] يَا رَسُولَ اللَّهِ!؟ قَالَ:(يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)، **وَزَادَ** فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ : وَذَكَرَ قَوْلَهُ فِي الْكَوْكَبِ :﴿ هَذَا رَبِّي ﴾[8] وقَوْله لآلِهَتِهِمْ :﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾[9] و قَوْله : ﴿إِنِّي سَقِيمٌ ﴾[10] وَقَالَ :(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ إِلَى عِضَادَتَيِ[11] الْبَابِ لَكَمَا بَيْنَ

---

(١) في (ج) :" ما لم يفتحه ". (٢) "المصراعين " هما جانبا الباب .

(٣) " هجر ": هي منطقة الأحساء شرق المملكة السعودية . (٤) "بصرى": مدينة بالشام.

(٥) مسلم (١٨٤/١ رقم١٩٤)، البخاري (٣٧١/٦ رقم٣٣٤٠)، وانظر (٣٣٦١ ، ٤٧١٢).

(٦) "كيفه ": هي كيف ، والهاء في آخرها هاء السكت تلحق في الوقف .

(٧) في حاشية (أ): " كيف " عن نسخة أخرى. (٨) سورة الأنعام ، آية (٧٦).

(٩) سورة الأنبياء ، آية (٦٣). (١٠) سورة الصافات ، آية (٨٩).

(١١) "عضادتي الباب": هما خشبتاه من جانبيه .

مَكَّةَ وَهَجَرٍ، أَوْ هَجَرٍ وَمَكَّةَ). لا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَ؟ لم يخرج **البخاري** مافي هذه الرواية ، وخرَّج الحديث بطوله في " تفسير سورة بني إسرائيل " قال فيه من قول آدم، ومَن ذُكر فيه من الأنبياء صلى الله عليهم :" نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي " ذكرها ثلاثاً. وقال من قول إبراهيم:"وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلاث كَذَبَاتٍ". وقال :" أُمَّتِي يَارَبِّ ! أُمَّتِي يَارَبِّ ! أُمَّتِي يَارَبِّ !". وقال : "حِمْيَر[٢]" بدل "هَجَر"، وذكره[٣] في "بدء الخلق"، وقال فيه: كُنَّا مَعَ النَّبِيﷺ فِي دَعْوَةٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاع، وذكر الحديث، وفيه[٤] من قول الناس لآدم ﷺ: "وأَمَرَ المَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، وَأَسْكَنَكَ الجنَّة ". **زاد**[٥]:" وَأَسْكَنَكَ الجَنَّة ".

٢٦٨ (٢٦) **مسلم** . عَنْ حُذَيْفَةَ وأَبِي هُرَيرةَ قَالا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تُزْلَفَ[٦] لَهُمُ الْجَنَّةُ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا ! اسْتَفْتِحْ لَنَا الْجَنَّةَ . فَيَقُولُ : وَهَلْ أَخْرَجَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلا خَطِيئَةُ أَبِيكُمْ آدَمَ ؟ لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ ، اذْهَبُوا إِلَى ابْنِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ . قَالَ : فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ ، إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلاً مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ[٧] اعْمِدُوا إِلَى مُوسَىعليه السلام الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ[٨]، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى كَلِمَةِ اللَّهِ وَرُوحِهِ . فَيَقُولُ عِيسَى: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُومُ وَيُؤْذَنُ لَهُ ، وَتُرْسَلُ الأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ ، فَتَقُومَانِ جَنَبَتِي الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالا ،

---

(٢) "حمير": أي صنعاء لأنها بلد حمير .

(٣) في (ج) :" وذكر ".

(٤) في (ج) :" وقال فيه ".

(٥) في (ج) :" وزاد ".

(٦) "تزلف": أي تقرب .

(٧) "من وراء وراء": هذه كلمة تذكر على سبيل التواضع، أي لست بتلك الدرجة الرفيعة .

(٨) في (ج) :" ذاك ".

فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَالْبَرْقِ). قَالَ : قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَيُّ شَيْءٍ كَمَرِّ الْبَرْقِ؟ قَالَ :(أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ ؟ ثُمَّ كَمَرِّ الرِّيحِ ، ثُمَّ كَمَرِّ الطَّيْرِ ، وَشَدِّ الرِّجَالِ[1] تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ ، وَنَبِيُّكُمْ قَائِمٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ : رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، حَتَّى تَعْجِزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ ، حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلا زَحْفًا. قَالَ : وَفِي حَافَتَيِ الصِّرَاطِ كَلالِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ ، تَأْخُذُ مَنْ أُمِرَتْ بِهِ ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ ، وَمُكَرْدَسٌ[2] فِي النَّارِ). وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا .[3] لم يخرج **البخاري** هذا الحديث بكماله . تفرد **مسلم** منه بقوله :" فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تُزْلَفَ لَهُمُ الْجَنَّةُ "، وبقول إِبْرَاهِيم عليه السلام :" إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلاً مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ "، وبِذِكْرِ الأَمَانَة والرَّحِم ، وقِيامهمَا جنبتي الصِّرَاط ، وبذكْرِ قِيام النَّبي ﷺ عَلَى الصِّرَاط. وبِقَولِ أَبِي هُرَيْرَة . وسَائِره قَدْ خرَّجَه مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَة وَأَنَس.

٢٦٩ (٢٧) **البخاري** . عَن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَيُحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ[4] بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ،فَيُقَصُّ[5] لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظَالِمُ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّى إِذَا هُذِّبُوا وَنُقُّوا أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لأَحَدُهُمْ أَهْدَى بِمَنْزِلِهِ فِي

---

(١) "شد الرجال": أي عدوها البالغ وجريها .

(٢) "ومكردس": هو الذي جمعت يداه ورجلاه وأُلقي إلى موضع .

(٣) مسلم (١/١٨٦ رقم١٩٥). (٤) "قنطرة": قال الحافظ : الذي يظهر أنها طرف الصراط مما يلي الجنة ، ويحتمل أن تكون من غيره بين الصراط والجنة .

(٥) في (أ) :" فيقتص ".

الْجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا)[1]. خرجه في "الرقاق" وخرَّجه[2] في تفسير﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِن غِلٍّ ﴾[3].ولم يخرج **مسلم** هذا الحديث.[4]

٢٧٠ (٢٨) **مسلم** . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَعُ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعًا)[5]. **وفي لفظٍ آخر** :(أَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ). **وفي آخر** : (أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ لَمْ يُصَدَّقْ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ مَا صُدِّقْتُ ، وَإِنَّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا يُصَدِّقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلا رَجُلٌ وَاحِدٌ). **وفي آخر** :(آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَقُولُ : مُحَمَّدٌ . فَيَقُولُ : بِكَ أُمِرْتُ لا أَفْتَحُ لأَحَدٍ قَبْلَكَ)[6]. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث حديث أنس من قوله :" أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ " إلى :" قَبْلَكَ ".

٢٧١ (٢٩) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا فَأُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ[7] أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ)[8]. **وفي لفظ آخر**:(لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، فَتَعَجَّلَ كُلُّ[9] نَبِيٍّ

---

(١) البخاري (٥/٩٦ رقم٢٤٤٠)، وانظر رقم (٦٥٣٥).

(٢) قوله :" وخرجه" ليس في (أ).

(٣) سورة الأعراف ، آية (٤٣)، سورة الحجر ، آية (٤٧).

(٤) في حاشية (أ) :" بلغت قراءة على الشيخ ضياء الدين ﷺ في الثالث والأربعين ".

(٥) مسلم (١/١٨٨ رقم١٩٦). (٦) مسلم (١/١٨٨ رقم١٩٧).

(٧) قوله :" إن شاء الله" ليس في (ج).

(٨) مسلم (١/١٨٨ رقم١٩٨)، البخاري (١١/٩٦ رقم٦٣٠٤)، وانظر رقم (٧٤٧٤).

(٩) في أصل(أ):"فيعجل لكل" وكتب في حاشيتها :"فتعجل كل" وكتب فوقها :"أصل".

دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا)[1]. **وفي آخر** :(لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا فَيُسْتَجَابُ لَهُ فَيُؤْتَاهَا ، ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ). **وفي آخر** :(لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتُجِيبَ[2] لَهُ ، وَإِنِّي أُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أُؤَخِّرَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ). لم يقل **البخاري** :" فهي نائلة " إلى آخره ، ولا قال :" في أمته ".

٢٧٢ (٣٠) **مسلم**. عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَاهَا لأُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ)[3]. لم يصل **البخاري** سنده بهذا الحديث ، وقال :" دعا بها فاستجيبت" ، ولم يقل:" لأمته" .

٢٧٣ (٣١) **مسلم** . عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله ، عَنِ النَّبِي ﷺ بهذا الحديث حديث مسلم[4]، ولم يخرج **البخاري** عن جابر فيه شَيئًا .

٢٧٤ (٣٢) وذكر **البخاري** في كتاب "الرقاق" عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : قُلتُ: يَارَسُولَ الله! مَنْ أَسْعَد النَّاس بشَفَاعَتِك يَوْمَ القِيَامَةِ ؟ قَال :(لَقَدْ ظَنَنتُ يَاأَبَاهُرَيْرَةَ أَن لا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلَ مِنْكَ ، لِمَا رَأَيتُ مِنْ حِرْصكَ عَلَى الحَدِيثِ ، أَسْعَدُ النَّاسِ بشَفَاعتِي يَوْم القِيَامةِ مَنْ قَالَ : لا إِلَهَ إِلا الله خَالِصًا مِنْ قِبَل نَفْسِهِ)[5]. وخرجه في كتاب "العلم[6]" أَيْضًا، ولم يخرجه **مسلم بن الحجاج** .

---

(١) مسلم (١/١٨٩ رقم١٩٩). (٢) في (ج) :" فاستجيبت". (٣) مسلم (١/١٩٠ رقم٢٠٠)، البخاري (١١/٩٦ رقم٦٣٠٥) تعليقًا . (٤) مسلم (١/١٩٠ رقم٢٠١).
(٥) البخاري (١/١٩٣ رقم٩٩)، وانظر رقم(٦٥٧٠). (٦) في (ج):"كتاب الرقاق والعلم".

٢٧٥ (٣٣) وخرج **مسلم** عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي إِبْرَاهِيمَ :﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي[١] ﴾[٢] الآيَةَ ، وَقَالَ عِيسَى عليه السلام :﴿ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[٣] فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ[٤]: اللَّهُمَّ أُمَّتِي اللَّهُمَّ أُمَّتِي، وَبَكَى فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا جِبْرِيلُ ! اذْهَبْ[٥] إِلَى مُحَمَّدٍ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ فَسَلْهُ مَا يُبْكِيكَ ؟ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَالَ وَهُوَ أَعْلَمُ ، فَقَالَ اللَّهُ : يَا جِبْرِيلُ! اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ[٦]: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلا نَسُوءُكَ)[٧]. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

٢٧٦ (٣٤) **مسلم** . عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْنَ أَبِي ؟ قَالَ: (فِي النَّارِ)، قَالَ[٨]: فَلَمَّا قَفَّى[٩] دَعَاهُ فَقَالَ :(إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ)[١٠]. ولا أخرج **البخاري** أَيْضًا هذا الحديث .

---

(١) قوله :" ومن عصاني " ليس في (أ).

(٢) سورة إبراهيم ، آية (٣٦).

(٣) سورة المائدة ، آية (١١٨).

(٤) في (ج) :" فقال ".

(٥) في (ج) :" لجبريل اذهب ".

(٦) في (ج) :" وقل ".

(٧) مسلم (١/١٩١ رقم٢٠٢).

(٨) قوله :" قال " ليس في (ج).

(٩) "فلما قفى ": أي ذهب موليًا .

(١٠) مسلم (١/١٩١ رقم٢٠٣).

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى :﴿ وأَنْذِر عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِين ﴾[1] وَمَاجَاءَ فِي أَبِي طَالِبٍ ، وَأَنَّهُ لا يَنْفَعُ فِي الآخِرَةِ مَعَ الكُفرِ عَمَلٌ صَالِحٌ

٢٧٧ (١) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا فَاجْتَمَعُوا ، فَعَمَّ ، وَخَصَّ ، فَقَالَ :(يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يَا بَنِي مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يَا بَنِي هَاشِمٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، يَا فَاطِمُ ! أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا بِبَلالِهَا[2])[3]. حديث **مسلم** أتم من حديث **البخاري** ، والمعنى واحد ، ولم يخرج من حديث أبي هريرة :" غَيْر أَنَّ لَكُم رَحِماً "، ومابعده خرجه من حديث عمرو بن العاص ، قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول :(وَلَكِن لَكُم[4] رَحِمٌ أَبُلُّهَا بِبَلاهَا). قال: كذا وقع[5] و"بِبَلالِها"[6] أجود وأصح[7]. ذكره في حديث آخر ، وسيأتي إن شاء الله .

---

(١) سورة الشعراء ، آية (٢١٤). (٢) "سأبلها ببلالها ": أي سأصلها بصلتها التي تليق بها ، شبه قطيعة الرحم بالحرارة ، وصلتها بإطفاء الحرارة بالبرودة .

(٣) مسلم (١٩٢/١ رقم٢٠٤)، البخاري (٣٨٢/٥ رقم٢٧٥٣)، وانظر (٣٥٢٧ ، ٤٧٧١).

(٤) في (ج) :" ولكن لهم ". (٥) "قال كذا وقع": القائل هو البخاري ففي النسخة اليونينية (٨/٧) قال أبوعبدالله : "ببلاها" كذا وقع ، و"ببلالها" أجود وأصح ، و"ببلاها" لا أعرف له وجهًا. ا.هـ. وأشار الحافظ في "الفتح" إلى احتمال أن يكون القائل هو أبوذر الهروي.

(٦) في (ج) :"وبلالها". (٧) البخاري (٤١٩/١٠ رقم٥٩٩٠).

٢٧٨ (٢) **مسلم** . عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّفَا ، فَقَالَ :(يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ! يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ)[١]. لم يخرج **البخاري** عن عائشة فيه شيئًا .[٢]

٢٧٩ (٣) **مسلم** . عَن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ[٣] ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾ :(يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! لا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ! لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ! سَلِينِي مَا شِئْتِ لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا)[٤]. في بعض طرق **البخاري** ، وذكر صفية وفاطمة :" سَلانِي مِن مَالِي مَاشِئتُمَا ".

٢٨٠ (٤) **مسلم** . عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ وَزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو قَالا : لَمَّا أُنزِلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾: انْطَلَقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَضْمَةٍ[٥] مِنْ جَبَلٍ فَعَلا أَعْلاهَا حَجَرًا، ثُمَّ نَادَى:(يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافَاهْ[٦]! إِنِّي نَذِيرٌ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ فَانْطَلَقَ يَرْبَأُ[٧] أَهْلَهُ ، فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ،

---

(١) مسلم (١/١٩٢ رقم٢٠٥).

(٢) في حاشية (أ) :" بلغت قراءة على الشيخ ضياء الدين ﷺ في الرابع والأربعين و لله الحمد".

(٣) "أنزل عليه" في (أ) ضبطت "أنزل" بفتح الهمزة وضمها ، ووضع عليه كلمة "معًا".

(٤) مسلم (١/١٩٢ رقم٢٠٦)، وتخريج البخاري تقدم في رقم (١).

(٥) "رضمة": هي الصخور بعضها فوق بعض . (٦) في (ج) :" عبد مناف ".

(٧) " يربأ " معناه : يحفظهم ويتطلع لهم .

فَجَعَلَ يَهْتِفُ يَا صَبَاحَاهْ !(١))(٢). لم يخرج **البخاري** هذا الحديث ، ولا أخرج عن قبيصة ، ولا عن زهير في كتابه شَيئًا .

٢٨١ (٥) **مسلم** . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾ وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٣) خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا، فَهَتَفَ:(يَا صَبَاحَاهْ(١)!). فَقَالُوا(٤): مَنْ هَذَا الَّذِي يَهْتِفُ ؟ قَالُوا: مُحَمَّدٌ . فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالَ :(يَا بَنِي فُلانٍ ! يَا بَنِي فُلانٍ ! يَا بَنِي فُلانٍ ! يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ! يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ !) فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالَ :(أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلا تَخْرُجُ بِسَفْحِ(٥) هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ ؟) قَالُوا : مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا قَالَ :(فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ). قَالَ : فَقَالَ : أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ أَمَا جَمَعْتَنَا إِلا لِهَذَا. فقَامَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ:﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَقَدْ تَبَّ ﴾ كَذَا قَرَأَ الأَعْمَشُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (٦). أكثر طرق **البخاري** :﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾(٧) وهو من حديث الأعمش أَيْضًا ، **وفي** بعض طرقه :" فَجَعَلَ يُنَادِي : يَا بَنِي فِهْرٍ! يَا بَنِي عَدِيٍّ ! لِبُطُونِ قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولاً لِيَنْظُرَ مَا هُوَ ". **وفي** بعض ألفاظه به أَيْضًا :(أَرَأَيْتُم لَوْ أَخْبَرْتُكُم أَنَّ العَدُوَّ يُصَبِّحُكُم أَوْ

---

(١) في (ج) :" يا صاحباه "، و"يا صباحاه" كلمة يعتادونها عند وقوع أمر عظيم فيقولونها ليجتمعوا ويتأهبوا له . (٢) مسلم (١/١٩٣ رقم٢٠٧).

(٣) "ورهطك منهم المخلصين"" ظاهر هذه العبارة أنها كانت قرآنًا فنسخت تلاوته .

(٤) في (ج) :" فقال ". (٥) "بسفح" سفح الجبل أسفله ، وقيل : عرضه .

(٦) مسلم (١/١٩٣ رقم٢٠٨)، البخاري (٣/٢٥٦ رقم١٣٩٤)، وانظر أرقام (٣٥٢٥ ، ٣٥٢٦ ، ٤٧٧٠ ، ٤٨٠١ ، ٤٩٧١ ، ٤٩٧٢ ، ٤٩٧٣). (٧) سورة المسد ، آية (١).

يُمَسيكُم أمَا[1] كُنْتُم تُصَدِّقُونِي ؟) قَالُوا : بَلَى . الحديث خرجه في "سورة سبأ".

٢٨٢ (٦) **مسلم** . عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ ؟ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ ، قَالَ :(نَعَمْ ، هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ[2] مِنْ نَارٍ وَلَوْلا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ)[3].

وفي لفظ آخر : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَنْصُرُكَ ، وَيَغْضَبُ لَكَ ، فَهَلْ نَفَعَهُ ذَلِكَ ؟ قَالَ :(نَعَمْ ، وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ[4] مِنَ النَّارِ، فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاحٍ).

٢٨٣ (٧) **وعَنْ** أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ أَبُوطَالِبٍ ، فَقَالَ :(لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ)[5]. وقال **البخاري** في بعض طرقه : (يَغْلِي مِنْهُ أُمُّ دِمَاغِهِ). خرجه في "الرقاق" في "صفة الجنة والنار" وفي قصة أبي طالب أَيْضًا .

٢٨٤ (٨) **مسلم** . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ)[6]. لم يخرج **البخاري** هذا اللفظ .

---

(١) في (ج) :" ما ".

(٢) "ضحضاح" هو مارقَّ من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين واستعير في النار .

(٣) مسلم (١/١٩٤ رقم٢٠٩)، البخاري (٧/١٩٣ رقم (٣٨٨٣)، وانظر (٦٢٠٨، ٦٥٧٢).

(٤)"غمرات" هي المواضع التي تكثر فيها النار.

(٥) مسلم (١/١٩٥ رقم٢١٠).

(٦) مسلم (١/١٩٥ رقم٢١١).

٢٨٥ (٩) **مسلم** . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ وَهُوَ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ)[١]. لم يخرج **البخاري** عن ابن عباس في هذا شَيئًا .

٢٨٦(١٠)**مسلم**.عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ تُوضَعُ[٢] فِي أَخْمَصِ[٣] قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ)[٤].زاد **البخاري**:(كَمَا يَغْلِي المِرْجَلُ بالقُمْقُمِ[٥]).

٢٨٧ (١١) **مسلم** . عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَيْضًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مَنْ لَهُ نَعْلانِ وَشِرَاكَانِ[٦] مِنْ نَارٍ ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدُّ مِنْهُ عَذَابًا وَإِنَّهُ لأَهْوَنُهُمْ عَذَابًا)[٧]. لم يخرج **البخاري** هذا اللفظ بكماله، أخرج منه ماتقدم في الحديث الذي قبله[٨].

٢٨٨ (١٢) **مسلم** . عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ابْنُ جُدْعَانَ[٩]

---

(١) مسلم (١/١٩٦ رقم٢١٢). (٢) في (ج) :" يوضع ".

(٣) "أخمص": هو ماارتفع من باطن القدم عن الأرض .

(٤) مسلم (١/١٩٦ رقم٢١٣)، البخاري (١١/٤١٧ رقم٦٥٦١)، وانظر رقم (٦٥٦٢).

(٥) "المرجل بالقمقم": المرجل القدر من النحاس أو من أي صنف كان ، والقمقم إناء ضيق الرأس يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ، وقوله :" بالقمقم " هي رواية أبي ذر والأصيلي ، وصوب القاضي عياض كونه بالواو"والقمقم"، وعند الإسماعيلي"كما يغلي المرجل أو القمقم".

(٦) في (ج) :" وشركان"، والشراك هو أحد سيور النعل وهو الذي يكون على وجهها وعلى ظهر القدم . (٧) مسلم (١/١٩٦ رقم٢١٣).

(٨) في حاشية (أ) :" بلغت مقابلة بالأصل والحمد لله". (٩) "ابن جدعان" هو عبدالله بن جدعان من بني تيم بن مرة من أقرباء عائشة وكان من رؤساء قريش كثير الإطعام .

كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهُ ؟ قَالَ : (لا يَنْفَعُهُ ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا :﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾)[1]. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

[بَابُ قَوْلِ النَّبِي ﷺ :(إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) وَمَاجَاءَ فِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ][2]

٢٨٩ (١) **مسلم**. عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ :(أَلا إِنَّ آلَ أَبِي - يَعْنِي فُلانًا[3] [4]- لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ وَإِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِين)[5]. قَال **مُسْلِم** فِي إِسْنَاد هَذَا الحَدِيث : حَدثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَال : حَدثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ . وقَال **البخاري** : ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ، ثَنَا[6] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، بهَذا الإسناد : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جِهَارًا غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ:(إِنَّ آلَ أَبِي[7]- قَالَ[8] عَمْرٌو : فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بَيَاضٌ- لَيْسُوا بِأَوْلِيَائِي إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ). وقَال : زَادَ

---

(١) مسلم (١/١٩٦ رقم٢١٤). (٢) مابين المعكوفين ليس في (ج) .

(٣) "يعني فلانًا": هذه الكناية بقوله :" يعني فلانًا" هي من بعض الرواة خشي أن يسميه فيترتب عليه مفسدة فكنى عنه.

(٤) في (ج) :" إلا إن آل أبي فلان يعني فلانًا".

(٥)مسلم (١/ ١٩٧رقم ٢١٥)، والبخاري (١٠/٤١٩ رقم٥٩٩٠).

(٦) قوله :" ثنا " ليس في (ج). (٧) في (ج) :" إلا إن آل أبي".

(٨) قوله :" قال " ليس في (ج).

عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، عَنْ بَيَان، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ :(وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبُلُّهَا بِبَلاهَا). قَال : كَذَا وَقَعَ ، وَ"بِبَلالِهَا"[1] أَجْوَدُ وَأَصَحُّ ، وَ"بِبَلاهَا"[2] لا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا . أَخرَجه في كتاب "الأَدَب"، والصحيح في ضبط هذا الحرف"بِيَاضٌ" برفع الضاد، وإنما أراد عمرو بن عباس أنه كان في كتاب محمد بن جعفر موضع[3] أبيض لم يُكتب، ولا يعرف أيضًا في قريش في ذلك الوقت[4] ولا في غيرهم بنو بيَاض إلا بني[5] بياضة في الأنصار،وقوله عليه السلام:(وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ) دليل على أنهم كانوا من بني عبد مناف أو من غيرهم من قريش،والله أعلم.وهذه الزيادة التي زادها **البخاري**[6] من ذكر الرحم قد تقدمت **لمسلم** من حديث أبي هريرة في قصة أخرى[7].

٢٩٠ (٢) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :(يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ). فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ[8]:(اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ). ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ :(سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ)[9].

٢٩١ (٣) **وعَنْهُ** قَالَ :سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :(يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ[10] سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ). قَالَ : فَقَامَ

---

(١) في (ج) :" وبلالها ".
(٢) في (ج) :" وبلاها ".
(٣) في (ج) :" موضعًا ".
(٤) قوله:"في ذلك الوقت" ليس في (أ).
(٥) في (ج) :" إلا في بني ".
(٦) قوله :" البخاري" ليس في (أ).
(٧) تقدم في رقم (١) من الباب الذي قبله .
(٨) في (أ) :" فقال ".
(٩) مسلم (١/١٩٧ رقم٢١٦)، البخاري (١٠/٢٧٦ رقم٥٨١١)، وانظر رقم (٦٥٤٢).
(١٠) في (أ) :" هي".

عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً[1] عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ). ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! ﷺ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ)[2]. **وفي لفظٍ آخر** :(يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا زُمْرَةً[3] وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ ، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ)[4].

٢٩٢ (٤) **وعَنْ** عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ ا للهِ ﷺ قَالَ :(يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ). قَالُوا : وَمَنْ[5] هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ!؟ قَالَ : (هُمِ الَّذِينَ لايَسْتَرْقُونَ[6]، وَلا يَتَطَيَّرُونَ[7]، وَلا يَكْتَوُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)[8]. وذكر في طريق آخر قصةَ عُكَّاشَةَ والرَّجُلِ الثَّانِي ، و لم يَذكر فيه :"ولا يَتَطَيَّرُون". لم يخرج **البخاري** عن عمران في هذا شَيئًا .

٢٩٣ (٥) **مسلم** . عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ). لا يَدْرِي أَبُو حَازِمٍ[9] أَيَّهُمَا

---

(١) "نمرة" : كساء فيه خطوط بيض وسود وحمر ، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض . وهي من مآزر الأعراب . (٢) انظر الحديث الذي قبله .

(٣) " زمرة ": هي الجماعة في تفرقة بعضها في إثر بعض .

(٤) مسلم (١٩٨/١ رقم٢١٧). (٥) في (ج) :" من " بحذف الواو ..

(٦) " لا يسترقون ": لا يطلبون من غيرهم أن يرقيهم .

(٧) " ولا يتطيرون ": الطيرة هي التشاؤم بالشيء ، وأصل التطير أنهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطير فإذا خرج أحدهم لأمر فإن طار الطير يمنة تيمن به واستمر ، وإن طار يسرة تشاءم ورجع . (٨) مسلم (١٩٨/١ رقم٢١٨).

(٩) "أبوحازم": هو راوي الحديث عن سهل بن سعد .

قَالَ ،(مُتَمَاسِكُونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، لا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ)[1].

٢٩٤ (٦) **وعَنْ** حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ الْبَارِحَةَ ؟ قُلْتُ: أَنَا، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلاةٍ ، وَلَكِنِّي لُدِغْتُ . قَالَ : فَمَاذَا صَنَعْتَ ؟ قُلْتُ : اسْتَرْقَيْتُ . قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ. فَقَالَ : وَمَا حَدَّثَكُمُ الشَّعْبِيُّ ؟ قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ :(لا رُقْيَةَ إِلا مِنْ عَيْنٍ ، أَوْ حُمَةٍ[2]). فَقَالَ[3]: قَدْ أَحْسَنَ مَنِ انْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ ، وَلَكِنْ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :(عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ[4]، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلانِ ، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ[5]، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي ، فَقِيلَ لِي : هَذَا مُوسَى ﷺ وَقَوْمُهُ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ . فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَقِيلَ لِي : انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ الآخَرِ . فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَقِيلَ لِي : [انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ الآخَرِ . فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَقِيلَ لِي][6]: هَذِهِ أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلا عَذَابٍ). ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَخَاضَ[7] النَّاسُ فِي أُولَئِكَ

---

(١) مسلم (١/١٩٨ رقم٢١٩)، البخاري (٦/٣١٩ رقم٣٢٤٧)، وانظر (٦٥٤٣ ، ٦٥٥٤).

(٢) "حمة" هي السم ، وقيل فوعة السم وهي حدته وحرارته.

(٣) في (ج) :" قال" بدون واو . (٤) "الرهيط" تصغير رهط الجماعة دون العشرة .

(٥) "سواد عظيم ": السواد هو الشخص الذي يرى من بعيد ووصفه بالعظيم إشارة إلى أن المراد الجنس لا الواحد . (٦) مابين المعكوفين ليس في (ج)، والمثبت من (أ). وكتب فوق العبارة "أصل" و "صح". (٧) "فخاض الناس": أي تكلموا وتناظروا .

الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلا عَذَابٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمِ الَّذِينَ صَحِبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَلَعَلَّهُمِ[1] الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الإِسْلامِ ، فَلَمْ[2] يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (مَا الَّذِي تَخُوضُونَ فِيهِ؟) فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ :(هُم[3] الَّذِينَ لا يَرْقُونَ[4]، وَلا يَسْتَرْقُونَ ، وَلا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ). فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ[5]! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . فَقَالَ :(أَنْتَ مِنْهُمْ). ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ :ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . فَقَالَ :(سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ)[6]. خرجه **البخاري** في "الرقاق" في باب "يدخلون الجنة سبعون ألفًا" من حديث ابن عباس أيضًا ، **ولفظه** :(عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ ، فَأَخَذَ[7] النَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الأُمَّةُ[8]، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ النَّفَرُ ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْعَشَرَةُ ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الْخَمْسَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَحْدَهُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ! هَؤُلاءِ أُمَّتِي ؟ قَالَ : لا ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ . فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ قَالَ: هَؤُلاءِ أُمَّتُكَ ، وَهَؤُلاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قُدَّامَهُمْ ، لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلا عَذَابَ . قُلْتُ : وَلِمَ ؟ قَالَ : كَانُوا لا يَكْتَوُونَ ، وَلا يَسْتَرْقُونَ[9]، وَلا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)، فَقَامَ إِلَيْهِ عُكَّاشَةُ ، وذكر الحديث . **وفي لفظٍ آخر**:(وَرَأَيْتُ

---

(١) في (أ) :" لعلهم ". (٢) في (ج) :" ولم ". (٣) في (ج) :" فقال لهم ".

(٤) "لا يرقون" بين شيخ الإسلام ابن تيمية أن هذه اللفظة وهم من الراوي ، وذلك أن النبي ﷺ رقى أصحابه ورقى جبريل النبي ﷺ . انظر "فتح المجيد" (ص٧٢).

(٥) قوله :" يارسول الله" ليس في (ج). (٦) مسلم (١/١٩٩ رقم٢٢٠)، البخاري (٦/٤٤١ رقم٣٤١٠)، وانظر أرقام (٥٧٠٥ ، ٥٧٥٢ ، ٦٤٧٢ ، ٦٥٤١).

(٧) في(ج):"فأحد". (٨) "معه الأمة": أي العدد الكثير. (٩) في (ج) :"ولا يسترون".

سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أُمَّتِي ، فَقِيلَ : هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ، ثُمَّ قِيلَ لِي : انْظُرْ فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ ، فَقِيلَ لِي : انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الأُفُقَ ، فَقِيلَ لِي : هَؤُلاءِ أُمَّتُكَ). وذكر الحديث ، وقول الناس في السبعين ألفاً إلى آخره . **وفي آخر**[1]:(هَذِهِ أُمَّتُكَ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا)، ذكر هذا في "الطب". **وفي آخر** : فَتَذَاكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : أَمَّا نَحْنُ فَوُلِدْنَا فِي الشِّرْكِ وَلَكِن آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ هَؤُلاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا...الحديث،[ولم يقل في كتابه :"يَرقُون"][2].

بَابُ مَثَلِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْكُفَّارِ ، وَكَمْ بَعْث الْجَنَّةِ وَبَعْث النَّارِ

٢٩٥ (١) **مسلم** . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟). قَالَ : فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ :(أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟). قَالَ : فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ :(إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : مَا الْمُسْلِمُونَ فِي الْكُفَّارِ إِلا كَشَعْرَةٍ بَيْضَاءَ فِي ثَوْرٍ أَسْوَدَ ، أَوْ كَشَعْرَةٍ سَوْدَاءَ فِي ثَوْرٍ أَبْيَضَ)[3]. **وفي لفظٍ آخر** قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلاً ، **فَقَالَ:** (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟) قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ:(أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟). فَقُلْنَا : نَعَمْ . فَقَالَ :(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ

---

(١) في (ج) :" وفي آخره".

(٢) مابين المعكوفين ليس في (ج)، وفي حاشية (أ) : " بلغ على الشيخ ضياء الدين ﷺ في الخامس والأربعين والحمد لله ".

(٣) مسلم (١/٢٠٠ رقم٢٢١)، البخاري (١١/٣٧٨ رقم٦٥٢٨)، وانظر (٦٦٤٢).

تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَذَاكَ[1] أَنَّ الْجَنَّةَ لا يَدْخُلُهَا إِلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ). بهذا اللفظ أخرجه **البخاري** ، ولم يقل : "أَربَعِين رَجُلاً". [خرَّجهُ **البخاري** فِي بَابِ "كَيْفَ كانَت يَمِين النَّبِي ﷺ " فِي "الأيمان"، **قَالَ** فِيه :" أَفَلَمْ تَرْضَوْا " بدل " أَتَرْضَوْنَ "][2] .

ولمسلم فِي لَفْظٍ آخَر عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضًا قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةِ أَدَمٍ[3] فَقَالَ :(أَلا لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، أَتُحِبُّونَ أَنَّ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟) فَقُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ :(أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟) فَقُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ :(إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، مَا أَنْتُمْ فِي مَنْ[4] سِوَاكُمْ مِنَ الأُمَمِ إِلا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَبْيَضِ ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَسْوَدِ). تفرد **مسلم** بما في هذا الحديث من الألفاظ الزائدة على الحديث الذي قبله ، وقال **البخاري** :"أَدَم يَمَاني"[5].

٢٩٦ **(٢) مسلم** . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِي قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا آدَمُ ! فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ. قَالَ يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ[6]. قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ

---

(١) في (ج) :" وذلك ".

(٢) مابين المعكوفين ليس في (أ).

(٣) "قبة أدم": خيمة من جلد .

(٤) قوله :" من" ليس في (ج).

(٥) في (ج): " يمان ".

(٦) "بعث النار": أي المبعوثين إليها ، ومعناه ميز أهل النار من غيرهم .

وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، قَالَ: فَذَاكَ[1] حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ ، ﴿ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾[2]) قَالَ : فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : (أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا وَمِنْكُمْ رَجُلٌ). قَالَ : ثُمَّ قَالَ:(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ). فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ :(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ). فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ :(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ[3])[4]. **وفي لفظٍ آخر**:(مَا أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ فِي النَّاسِ إِلا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَسْوَدِ ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَبْيَضِ). وَلَمْ يَقُلْ[5]:" أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ" . خرَّجه **البخاري**[6] **وفي** بعض طرق **البخاري** :(يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا آدَمُ ! فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، فَيُنَادَى بِصَوتٍ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ...) الحديث بطوله . وقال فيه[7]:(مِن يَأْجُوج ومَأْجُوج تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ومِنكُم وَاحِد). ذكره في "تفسير سورة الحج ".

٢٩٧ **(٣) وقال** فِي كِتَابِ"التَّوْحِيدِ" فِي بَابِ قَوْلِه تَعَالَى:﴿وَلا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ

---

(١) في (ج) :" فذلك ". (٢) سورة الحج ، آية (٢) .

(٣) "كالرقمة في ذراع الحمار": هو الأثر الناتىء بباطن ذراعه مستدير لا شعر فيه .

(٤) مسلم (١/٢٠١ رقم٢٢٢)، البخاري (٦/٣٨٢ رقم٣٣٤٨)، وانظر أرقام (٤٧٤١ ، ٦٥٣٠ ، ٧٤٨٣).

(٥) في (ج) :" ولم يذكر ".

(٦) قوله :" خرجه البخاري" ليس في (أ). (٧) قوله :" فيه" ليس في (أ).

عِندَه إلا لِمَن أَذِنَ لَهُ ﴾[1]: ويُذكر[2] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: (يَحْشُرُ اللهُ العِبَاد فَيُنَادِيهم بِصَوتٍ يَسْمَعُهُ مَن بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَن قَرُبَ : أَنَا المَلِكُ ، أَنَا الدَّيَّانُ)[3]. كَذا قال: ويُذكر عَن جَابر ، ولم يُسنِدْهُ . وقَدْ رُوي مُسنَدًا مُتَّصِلاً مِنْ حَدِيثِ جَابرٍ قَالَ : بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبي ﷺ ، فَابْتَعتُ بَعِيرًا فَشَدَدْتُ عَلَيهِ رَحْلِي، ثُمَّ سِرتُ إِلَيهِ فَسِرتُ شَهْرًا حَتَّى قَدِمتُ الشَّامَ ، فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ الأَنْصَارِي[4]، فَأَتَيتُ مَنزِلَهُ ، فَأَرسَلتُ إِلَيهِ أَنَّ جَابرًا عَلَى البَابِ ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَيَّ[5]، فَقَالَ : جَابرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ؟ قُلتُ : نَعَمْ. فَرَجَعَ إِلَيه ، فَخَرَجَ، فَاعتَنَقْتُهُ واعْتَنَقَنِي ، قُلْتُ : حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي المَظَالِمِ لَمْ أسمَعْهُ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ :(يَحشُرُ اللهُ العِبَادَ - أَوْ قَالَ : النَّاسَ ، وأَومَأَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ - عُرَاةً غُرْلاً بُهْمًا)، قَالَ : قُلْنَا : مَابُهْمًا؟ قَال :(لَيسَ مَعَهُم شَيءٌ ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوتٍ يَسْمَعُهُ مَن بَعُدَ ، وَيَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ : أَنَا المَلِكُ ، أَنَا الدَّيَّانُ ، لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ ، وأَحدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارَ يَطلبُهُ بِمَظلَمَةٍ حَتَّى اللَّطْمَةِ[6]، ولا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ ، وأَحدٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَطلبُهُ بِمَظلَمَةٍ ، حَتَّى اللَّطْمَةَ). قُلْنَا: كَيْفَ ؟ وإِنَّمَا نَأتِي اللهَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً ! قَالَ :(بِالحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ).

رَويته من طريق الحارث بن أبي أسامة ، ومِن "مسنده" نَقلتُه[7]، وقَد

---

(١) سورة سبأ ، آية (٢٣).
(٢) علقه في كتاب "التوحيد" بصيغة التمريض "ويذكر"، وعلق طرفًا منه في كتاب "العلم" بصيغة الجزم .
(٣) البخاري (١٣/٤٥٣).
(٤) في (ج) :" الأنصار ".
(٥) قوله :" إلىّ" ليس في (أ).
(٦) قوله :" حتى اللطمة" ليس في (أ).
(٧) انظر زوائد مسند الحارث (ص ٣٢ رقم٣٩).

خرجه علي بن عبدالعزيز الجرجَاني وغَيره[1].

٢٩٨ (٤) **البُخاري** . عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ :(أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ ، فَتَرَاءَى ذُرِّيَّتُهُ ، فَيُقَالُ : هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ : أَخْرِجْ بَعْثَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ! كَمْ أُخْرِجُ ؟ فَيَقُولُ : أَخْرِجْ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ). فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا أُخِذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ[2] فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا ؟ قَالَ :(إِنَّ أُمَّتِي فِي الأُمَمِ كَالشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَسْوَدِ)[3]. لم يخرج **مسلم** عن أبي هريرة في هذا شَيئًا[4].[5]

---

(١) " وغيره " فأخرجه البخاري في "الأدب المفرد"، وأحمد ، وأبويعلى ، والطبراني من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر ، وأخرجه الطبراني في "مسنده الشاميين"، وتمام في "فوائده" من طريق الحجاج بن دينار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، وأخرجه الخطيب في "الرحلة" من طريق أبي الجارود العنسي عن جابر ، والحديث حسن بمجموع طرقه ، وانظر "الفتح" (١/١٧٤)، و"تغليق التعليق" (٥/٣٥٥).

(٢) في (أ) :" تسعةً وتسعين ".

(٣) البخاري (١١/٣٧٨ رقم٦٥٢٩).

(٤) في حاشية (أ) :" بلغت مقابلة بالأصل والحمد لله "، وأيضًا :" بلغت قراءة على الشيخ ضياء الدين ﷺ في السادس والأربعين ".

(٥) في (ج) :" تم كتاب الإيمان والحمد لله حق حمده ، يتلوه كتاب الطهارة إن شاء الله تعالى".

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمدٍ وآله وسلم

كتاب الطهـــارة

باب الوضـوء وفضـله[1]

٢٩٩ (١) **مسلم** . عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْـعَرِيِّ قَـالَ : قَـالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ : (الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ اللَّـهِ وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ تَمْلآنِ ، أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ[2] وَالأَرْضِ ، وَالصَّلاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَـانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْـكَ ، كُـلُّ النَّـاسِ يَغْـدُو فَبَـائِعٌ نَفْسَـهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا[3])[4]. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث ، ولا أخرج عن أبي مالك في كتابه شَيئًا .

[بَابُ وُجُوبِ الوُضُوءِ وصِفَته وَفَضْله ، وفِيهِ ذِكْرُ الوِتْرِ فِي الاسْتِنثَارِ والاسْتِنجَاءِ][5]

٣٠٠ (١) **مسلم** . عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَـى ابْنِ عَامِرٍ[6] يَعُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقَالَ : أَلا تَدْعُو اللَّهَ لِي يَا ابْنَ عُمَـرَ ! قَـالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :(لا تُقْبَلُ صَلاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَلا صَدَقَةٌ مِنْ

---

(١) في (ج) :" باب ماجاء أن الطهور شطر الإيمان ".

(٢) في (ج) :" السموات " والمثبت من (أ) ووضع فوقها :"صح"، وكذا جاء في الحاشية : "السموات". ووضع فوقها أيضًا :" صح ".

(٣) "موبقها": أي مهلكها .

(٤) مسلم (١/ ٢٠٣رقم٢٢٣).

(٥) مابين المعكوفين ليس في (أ) .

(٦) "ابن عامر" هو عبدالله بن عامر بن كريز القرشي رأى النبي ﷺ ، ولي البصرة لعثمان وافتتح خراسان وتوفي سنة ٥٩ هـ.

غُلُولٍ[1])[2] وَكُنْتَ عَلَى الْبَصْرَةِ.[3] ولا أخرج **البخاري** أَيْضًا هذا الحديث .

٣٠١ (٢) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(لا تُقْبَلُ صَلاةُ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ)[4]. زاد **البخاري**:قَالَ رَجُلٌ مِن حَضْرَمَوت: مَاالحَدَثُ يَاأَباهُرَيرَةَ ؟ قَال : فُسَاءٌ أَو ضُرَاطٌ .

٣٠٢ (٣) **مسلم** . عَن حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ[5]، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا[6] تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). قَالَ ابْنُ شِهَابٍ[7]: وَكَانَ عُلَمَاؤُنَا يَقُولُونَ : هَذَا الْوُضُوءُ أَسْبَغُ مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ أَحَدٌ لِلصَّلاةِ [8]. **وفي لفظٍ آخر** : أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلاثَ مِرَارٍ فَغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَضْمَضَ

---

(١) "غلول": أصل الغلول الخيانة في الغنيمة والسرقة منها قبل القسمة.وكل من خان في شيء خفية فقد غلَّ . (٢) مسلم (١/٢٠٤ رقم٢٢٤). (٣) "وكنت على البصرة": معناه أنك لست بسالم من الغلول وقد كنت واليًا على البصرة. (٤) مسلم (١/٢٠٤ رقم٢٢٥) ، البخاري (١/٢٣٤ رقم١٣٥)، وانظر رقم (٦٩٥٤). (٥) في (ج) :" برأسه ".

(٦) قوله :" ما " ليس في (ج). (٧)"ابن شهاب"هو محمدبن شهاب الزهري راوي الحديث عن عطاء بن يزيد عن حمران. (٨) مسلم (١/٢٠٤ رقم٢٢٦)، البخاري (١/٢٥٩ رقم١٥٩)، وانظر أرقام (١٦٠ ، ١٦٤، ١٩٣٤ ، ٦٤٣٣).

وَاسْتَنْثَرَ ... الحديث .

٣٠٣ (٤) **وعَنْ** حُمْرَانَ أَيْضًا قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَهُوَ بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ عِنْدَ الْعَصْرِ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لَوْلا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :(لا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ[1] فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ، فَيُصَلِّي صَلاةً إِلا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلاةِ الَّتِي تَلِيهَا)[2]. **وفي رِوايةٍ** :" فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ[3] ثُمَّ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ "، **وفي أُخْرَى** :" ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلاةَ " وقَالَ فِيهَا:" قَالَ عُرْوَةُ الآيَةُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالى ﴿اللاعِنُونَ﴾[4]. لم يَقُل **البخاري** :"المَكْتُوبَة" وقَال :" غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلاةِ حَتَّى يُصَلِّيهَا".وقَال فِي الحَدِيث الأَوَّل :" لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا[5] بِشَيءٍ".

٣٠٤ (٥) **ولمسلم** في لفظ آخر: عَن عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ أَيضًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:(مَا مِن امْرِئٍ مُسْلِمٍ[1] تَحْضُرُهُ صَلاةٌ مَكْتُوبَةٌ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا، إِلا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ)[6]. لم يخرج **البخاري** هذا اللفظ.

٣٠٥ (٦) **ولمسلم** أَيْضًا عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ﷺ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَاسًا[7] يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ لا أَدْرِي

---

(١) قوله :" مسلم" ليس في (أ). (٢) مسلم (١/٢٠٥ رقم٢٢٧).

(٣) قوله :" فيحسن وضوءه " ليس في (أ). (٤) سورة البقرة ، آية (١٥٩).

(٥) في (ج) :" فيها ". (٦) مسلم (١/٢٠٦ رقم٢٢٨). (٧) في (أ) :"أُناسًا".

مَا هِيَ ، إلا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : (مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَكَانَتْ صَلاتُهُ وَمَشْيُهُ[1] إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً)[2]. ولا أخرج **البخاري** هذا اللفظ .[3]

٣٠٦ (٧) **مسلم** . عَن حُمْرَانَ قَالَ : كُنتُ أَضَع لِعُثمَان طَهورهُ فَمَا أَتَى عَلَيْهِ يَوْمٌ إلا وَهُوَ يُفِيضُ عَلَيْهِ نُطْفَةً[4]، وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ صَلاتِنَا هَذِهِ - قَالَ مِسْعَرٌ[5]: أُرَاهَا الْعَصْرَ - فَقَالَ :(مَا أَدْرِي أَأُحَدِّثُكُمْ[6] بِشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ). فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ خَيْرًا فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ :(مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إلا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهُنَّ)[7]. **وفي لفظٍ آخر** :(مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ فَالصَّلَوَاتُ الْمَكْتُوبَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ). ولا أخرج **البخاري أيضًا** هذا الحديث إلا ماتقدم منه في حديث عُروة .

٣٠٧ (٨) **ولمسلم** عَنْ حُمْرَانَ أَيْضًا، عَن عُثْمَانَ أَنَهُ تَوَضَّأَ يَوْمًا وُضُوءًا حَسَنًا ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ:(مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لا يَنْهَزُهُ[8] إلا الصَّلاةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلا مِنْ ذَنْبِهِ)[9].

---

(١) في (ج) :" ومشيته ". (٢) مسلم (١/٢٠٧ رقم٢٢٩).

(٣) في حاشية (أ):"بلغت قراءة على الشيخ ضياء الدين ﷺ في السابع والأربعين و لله الحمد".

(٤) "نطفة " هي الماء القليل ، والمعنى أنه لا يمضي عليه يوم إلا وهو يغتسل .

(٥) "مسعر" هو مسعر بن كدام راوي الحديث عن جامع بن شداد عن حمران .

(٦) في (أ) :" أحدثكم ". (٧) مسلم (١/٢٠٧ رقم٢٣١).

(٨) " لا ينهزه" أي لا يدفعه وينهضه ويحركه . (٩) مسلم (١/٢٠٨ رقم٢٣٢).

ولا أخرج **البخاري** أَيْضًا هذا .

٣٠٨ (٩) **ولمسلم** عَنْ عُثْمَانَ فِي لَفْظٍ آخَرَ، وتَفَرَّد بِهِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :(مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَصَلاَّهَا مَعَ النَّاسِ أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ)[١].

٣٠٩ (١٠) **وللبخاري**[٢] فِي هَذَا الحديث لَفْظٌ آخَرَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ : أَتَيْتُ عُثْمَانَ بِطَهُورٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ[٣]، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَهُوَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ: (مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ[٤]، ثُمَّ جَلَسَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :(لا تَغْتَرُّوا)[٥].

خرجه في كتاب "الرِّقَاق"، وزاد :"لا تَغْتَرُّوا".

٣١٠ (١١) **مسلم** . عَنْ أَبِي أَنَسٍ ؛ أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ ، فَقَالَ : أَلا أُرِيكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا [٦]. **وفِي رِوَايَةٍ** : وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لم يخرج **البخاري** هذا اللفظ : ثَلاثًا ثَلاثًا، إِنَّما أَخرج حديث عثمان المتقدم في صفة[٧] الوضوء .

٣١١ (١٢) **مسلم**. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ:(الصَّلَواتُ

---

(١) مسلم (١/٢٠٨ رقم٢٣٢). (٢) في (أ) :"للبخاري" بدون واو .

(٣) "المقاعد" هي دكاكين حول دار عثمان ، وقيل درج ، وقيل موضع قرب المسجد جرت العادة بالقعود فيه .

(٤) قوله :" خفيفتين " ليس في (ج).

(٥) البخاري (١/٢٥٩ رقم١٥٩)، وانظر أرقام (١٦٠، ١٦٤، ١٩٣٤، ٦٤٣٣).

(٦) مسلم (١/٢٠٧ رقم٢٣٠). (٧) في (ج) :" وصف ".

الْخَمْسُ ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ [كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَالَمْ تُغْشَ[1] الكَبَائِر)[2].

وَفِي حَدِيثٍ آخَر :(الصَّلَواتُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ][3]، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ ، مُكَفِّرَاتٌ مَا[4] بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ). [**وفِي لَفظٍ آخَر** : "مَالَم تُغْشَ الكَبَائِرُ"][5]. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

[بَابُ القَوْلِ بَعْدَ الوُضُوءِ][5]

٣١٢ (١) **مسلم** . عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبِلِ فَجَاءَتْ نَوْبَتِي ، فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ[6]، فَأَدْرَكْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ :(مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلاً عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ ، إِلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ). قَالَ : فَقُلْتُ : مَا أَجْوَدَ هَذِهِ ! فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ : الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ . فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ ، قَالَ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا ، قَالَ :(مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ أَوْ فَيُسْبِغُ الْوَضُوءَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ[7]، إِلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ)[8]. **وفِي رِوايَة** :(أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ). لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

---

(١) " مالم تغش " أي ما لم يقصد إليها وتعمل . (٢) مسلم (١/٢٠٩ رقم٢٣٣).

(٣) مابين المعكوفين ليس في (أ). (٤)في (ج):"لما".

(٥) مابين المعكوفين ليس في (ج).

(٦) "فروحتها بعشي" أي رددتها إلى مراحها في آخر النهار وتفرغت من أمرها .

(٧) في (ج) :" عبده ورسوله ". (٨) مسلم (١/٢٠٩ رقم٢٣٤).

٣١٣ (٢) **مسلم** . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الأَنْصَارِي[١]، قِيلَ لَهُ : تَوَضَّأُ لَنَا وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فَأَكْفَأَ مِنْهُ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ[٢]، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .[٣] **وَزاد فِي رِوَايَة** بَعْدَ قَوْلِهِ : فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ : بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ[٤] . **وفِي رِوَايَة** أُخرى : فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ مِنْ ثَلاثِ غَرَفَاتٍ . **وَقَالَ** أَيْضًا : فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِ[٥] وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً . فِي بعض طرق **البخاري** ؛ أَنَّهُ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي أَوَّلِ الوُضوء قَبل إِدخَالِهِمَا فِي الإِنَاء . وفِي الأَكثَرِ قَال : ثَلاثًا ، كما تقدم **لمسلم**، **وفِي** بعض أَلفَاظه أَيْضًا : فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثًا بِثَلاثِ غَرَفَاتٍ مِنْ مَاءٍ . **وفِي** بعض طرقه أَيضًا فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فِي[٦] إِنَاءٍ مِن صُفْر ، وذَكَر صِفَة الوُضُوءِ بِنَحْو مَا تَقدمَ فِي[٦] حديثه . ولم يذكر **مسلم** : إِنَاء الصُّفر .

---

(١) قوله :" الأنصاري" ليس في (أ). (٢) في (ج) :" من كف واحد ".

(٣) مسلم (١/ ٢١٠ رقم٢٣٥)، البخاري (١/ ٢٨٩ رقم١٨٥)، وانظر أرقام (١٨٦ ، ١٩١، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٩). (٤) في (ج) :" به ".

(٥) في (ج) :" بهما " وكتب فوقها :"به" نقلاً عن نسخة أخرى .

(٦) في (ج) :" من ".

٣١٤ (٣) **ولمسلم** أَيضًا فِي حَدِيثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، فَمَضْمَضَ ، ثُمَّ اسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثًا وَيَدَهُ الْيُمْنَى ثَلاثًا ، وَالأُخْرَى ثَلاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا .[1] لم يخرج **البخاري** هَذَا اللفظ في حَديث عَبْدا لله بن زَيد : ثَلاثًا ثَلاثًا فِي اليَدَيْنِ ، ولا قوله فِي مَسح الرَّأس : بِمَاء غَير فَضل يَدَيه . ولا قَال فِي الرجلَين[2]: حَتَّى أنقَاهُمَا .

٣١٥ (٤) وذَكَر **البخاري** مِن حَدِيث ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ ، فَتَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا : أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الأُخْرَى فَغَسَلَ بِهِمَا وَجْهَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً أُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا يَعْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ.[3] لم يخرج **مسلم** عن ابن عباس في صفة الوضوء شَيئًا.

٣١٦ (٥) **وللبخاري** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا قَالَ : تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً[4].

لم يخرج **مسلم** هذا الحديث .

٣١٧ (٦) **البخاري** عَنْ عَبْدِا للهِ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ النَّبِي ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَين مَرَّتَين.[5] ولا أَخرَجَ **مسلم** أَيضًا هذا .[6]

---

(١) مسلم (١/٢١١ رقم٢٣٦). (٢) في (ج) :"في رجليه". (٣) البخاري (١/٢٤٠ رقم١٤٠). (٤) البخاري (١/٢٥٨رقم١٥٧). (٥) البخاري (١/٢٥٨رقم١٥٨).

(٦) في حاشية (أ): " بلغت قراءة على الشيخ ضياء الدين ﷺ في الثامن والأربعين ".

٣١٨ (٧) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :(إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتْرًا ، وَإِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْتَثِرْ[١])[٢]. **وفي لفظ آخر**:(إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخِرَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ لِيَنْتَثِرْ). وفي آخر :(مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ).

٣١٩ (٨) **وعَنْ** أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَن النبي ﷺ بِمِثْلِهِ [٣]. ولم يخرج **البخاري** عن أبي سعيد في هذا شَيئًا.

٣٢٠ (٩) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :(إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيَاشِيمِهِ)[٤]. وقال **البخاري** :(إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلاثًا ...) الحديث . زاد : "فَتَوَضَّأَ". ذَكَرَه فِي باب "صفة إِبْلِيس وجُنُودِه" مِن كتاب "بدء الخَلق".

٣٢١ (١٠) **مسلم** . عَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ)[٥]. لم يخرج **البخاري** عن جابر في هذا شَيئًا .

٣٢٢ (١١) **مسلم** . عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى شَدَّادٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ! أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :(وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ)[٦]. لم يخرج **البخاري** هذا

---

(١) في حاشية (أ) عن نسخة أخرى :" لينثر ".

(٢) مسلم (١/٢١٢ رقم٢٣٧)، البخاري (١/٢٦٢ رقم١٦١)، وانظر رقم (١٦٢).

(٣) مسلم (١/٢١٢ رقم٢٣٧).

(٤) مسلم (١/٢١٢ رقم٢٣٨)، البخاري (٦/٣٣٩ رقم٣٢٩٥).

(٥) مسلم (١/٢١٣ رقم٢٣٩).

(٦) مسلم (١/٢١٣ رقم٢٤٠).

الحديث عن عائشة، أخرجه من حديث عبدا لله بن عمرو .[1]

٣٢٣ (١٢) **مسلم** . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ[2]: رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَاءٍ بِالطَّرِيقِ تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ ، فَتَوَضَّئُوا وَهُمْ عِجَالٌ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ وَأَعْقَابُهُمْ تَلُوحُ لَمْ يَمَسَّهَا الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ)[3]. لم يخرج **البخاري** هذا اللفظ ، أخرج الذي بعده [4].

٣٢٤ (١٣) **مسلم** . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي هَذَا الحَدِيث قَالَ : تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ حَضَرَتْ صَلاةُ الْعَصْرِ ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا ، فَنَادَانَا :(وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ)[5]. وقال **البخاري** في هذا : فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا[6] العَصرُ ، فَجَعَلْنَا نتوَضَّأ ونَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ :(وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ) مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا . وترجم عليه: باب "غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين ". وخرجه في كتاب "العلم" ، وترجم عليه باب "من رفع صوته بالعلم". وقال : وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا الصَّلاةُ . وترجم عليه أَيْضًا : باب "من أعاد الحديث ليُفهم عنه[7]"

٣٢٥ (١٤) **مسلم**. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلاً لَمْ يَغْسِلْ عَقِبَهُ[8]

---

(١) انظر الذي بعده .

(٢) في (ج) :" وقال ".

(٣) مسلم (١/٢١٤ رقم٢٤١)، البخاري (١/١٤٣ رقم٦٠)، وانظر (٩٦ ، ١٦٣).

(٤) في (ج) :" بعد ".

(٥) انظر الحديث الذي قبله .

(٦) في (ج) :" أرهقنا" ومعنى "أرهقتنا" أدركتنا .

(٧) قوله :" عنه " ليس في (أ).

(٨) كذا في (أ) و (ج) وكتب فوقها في (ج) :"عقبيه".

فَقَالَ :(وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ)[1]. **وفي لفظ آخر** :(وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ). لفظ **البخاري** في هذا : عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ ، فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ :(وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ). و لم يقل : رَأَى رَجُلاً لَمْ يَغْسِلْ عَقِبَه . ولا ذكر "العَرَاقِيب ".

٣٢٦ (١٥) **مسلم** . عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ أَنَّ رَجُلاً تَوَضَّأَ ، فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفُرٍ عَلَى قَدَمِهِ، فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ :(ارْجِعْ[2] فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ). فَرَجَعَ ثُمَّ صَلَّى[3]. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

٣٢٧ (١٦) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوِ الْمُؤْمِنُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا[4] يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ)[5]. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث ولا الذي بعده من حديث عثمان[6].

٣٢٨ (١٧) **مسلم** . عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ

---

(١) مسلم (١/٢١٤ رقم٢٤٢)، البخاري (١/٢٦٧ رقم١٦٥).

(٢) في (ج) :" فارجع ".

(٣) مسلم (١/٢١٥ رقم ٢٤٣).

(٤) " بطشتها ": أي اكتسبتها .

(٥) مسلم (١/٢١٥ رقم٢٤٤).

(٦) قوله :" من حديث عثمان " ليس في (أ).

أَظْفَارِهِ)[1]. تفرد **مسلم** بهذا .

٣٢٩ (١٨) **مسلم** . عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ[2] فَغَسَلَ وَجْهَهُ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ ، ثُمَّ يَدَهُ الْيُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ[3] فِي الْعَضُدِ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ[4]، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ ، ثُمَّ قَالَ لِي[5]: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(أَنْتُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ[6] يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيُطِلْ غُرَّتَهُ وَتَحْجِيلَهُ)[7]. **وفي لفظٍ آخر** : فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ حَتَّى كَادَ يَبْلُغُ الْمَنْكِبَيْنِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى رَفَعَ إِلَى السَّاقَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :(إِنَّ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ).وقال **البخاري** :"يُدْعَونَ" بَدل "يَأْتُونَ".

٣٣٠ (١٩) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ[8] مِنْ عَدَنٍ لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ بِاللَّبَنِ ،

---

(١) مسلم (١/٢١٦ رقم٢٤٥). (٢) في (أ) :" توضأ ". (٣) في (ج) :" أسرع".

(٤) في (ج) :" برأسه ". (٥) قوله :" لي" ليس في (ج).

(٦) "الغر المحجلون" الغرة بياض في جبهة الفرس ، والتحجيل بياض في يديها ورجليها ، وسمي النور الذي يكون في مواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتحجيلاً تشبيهًا له بغرة الفرس وتحجيله .

(٧) مسلم (١/٢١٦ رقم٢٤٦)، البخاري (١/٢٣٥ رقم١٣٦).

(٨) " أيلة ": مدينة في أقصى ساحل البحر الأحمر شمالاً هي آخر الحجاز وأول الشام . وهي المعروفة اليوم باسم العقبة .

وَلآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ ، وَإِنِّي لأَصُدُّ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَنْ حَوْضِهِ). قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ :(نَعَمْ لَكُمْ سِيمَا[1] لَيْسَتْ لأَحَدٍ مِنَ الأُمَمِ ، تَرِدُونَ الحَوْضَ[2] عَلَيَّ غُرًّا[3] مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ)[4]. لم يخرج **البخاري** أول هذا الحديث إلى قوله :"بِاللَّبَنِ" و لم يقل :"أَتَعْرِفُنَا"[5] إلى قوله :"مِن الأُمَمِ".

٣٣١ (٢٠) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضَ[6]، وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ ، كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ). قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَتَعْرِفُنَا[7]؟ قَالَ :(نَعَمْ لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لأَحَدٍ غَيْرِكُمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ ، وَلَيُصَدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلا يَصِلُونَ ، فَأَقُولُ : يَا[8] رَبِّ ! هَؤُلاءِ مِنْ أَصْحَابِي ، فَيُجِيبُنِي مَلَكٌ فَيَقُولُ: وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ؟)[9]. لم يقل **البخاري**:" يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَعْرِفُنَا ؟" إلى قوله "غَيرِكُم".[10]

٣٣٢ (٢١) **مسلم**. عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(إِنَّ حَوْضِي لأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ مِنْ عَدَنٍ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالَ ، كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَتَعْرِفُنَا ؟ قَالَ :

---

(١) "سيما ": أي علامة .
(٢) قوله :" الحوض" ليس في (ج).
(٣) في (ج) :" غرّ ".
(٤) مسلم (١/٢١٧ رقم٢٤٧)، البخاري (٥/٤٣ رقم٢٣٦٧)، (١١/٤٦٤ رقم ٦٥٨٥ ، ٦٥٨٦).
(٥) في (ج) :" تعرفنا ".
(٦) في (أ) :" ترد أمتي على الحوض ".
(٧) في (أ) :" تعرفنا ".
(٨) قوله :" يا " ليس في (ج).
(٩) انظر الحديث الذي قبله .
(١٠) في حاشية (أ):" بلغت على الشيخ ضياء الدين ﷺ في التاسع والأربعين والحمد لله ".

(نَعَمْ ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ لَيْسَتْ لأَحَدٍ غَيْرِكُمْ)[1].

أخرج **البخاري** سند[2] هذا الحديث عن حذيفة ، وسيأتي في "المناقب" من[3] حديث **مسلم** إن شاء الله عزَّ وجلَّ .[4]

٣٣٣ (٢٢) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ : (السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاحِقُونَ ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا). قَالُوا : أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ[5] يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :(أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ). فَقَالُوا : كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ[6] مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ :(أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ[7] أَلا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟) قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ :(فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[8] غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ[9] عَلَى الْحَوْضِ ، أَلا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي ، كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ ، أُنَادِيهِمْ : أَلا هَلُمَّ ! فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا)[10]. [**وفي رواية** :" فَلَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي "][11]. قد تقدم ماأخرج البخاري من هذا الحديث في الحديثين اللذين قبل حديث حذيفة بمعناه، و لم يقل :" سُحْقًا سُحْقًا ".

---

(١) مسلم (١/٢١٧ رقم٢٤٨). (٢) في (ج) " بعد ". (٣) في (أ) :" عند ".

(٤) في حاشية (أ) :"بلغت مقابلة بالأصل و لله الحمد". (٥) في (ج) :"بإخوانكم".

(٦) في (ج):"بعدك" وفي حاشيتهاعن نسخة أخرى:"بعد".

(٧) " دهم بهم ": أي سود لا يخالط لونها لون سواه .

(٨) قوله :" يوم القيامة" ليس في (أ). (٩) "فرطهم": أي سابقهم .

(١٠) مسلم (١/٢١٨ رقم٢٤٩). (١١) مابين المعكوفين ليس في (ج) .

٣٣٤ (٢٣) **مسلم**. عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ،فَكَانَ يَمُدُّ يَدَهُ حَتَّى تَبْلُغَ إِبْطَهُ[١] فَقُلْتُ لَهُ:يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا هَذَا الْوُضُوءُ؟ فَقَالَ : يَا بَنِي فَرُّوخَ[٢]! أَنْتُمْ هَاهُنَا ! لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ هَاهُنَا مَا تَوَضَّأْتُ هَذَا الْوُضُوءَ[٣]، سَمِعْتُ خَلِيلِي ﷺ يَقُولُ :(تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ[٤] حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ)[٥]. لم يقل **البخاري** :" يَابَنِي فَرُّوخَ " إلى قوله :" هَذَا الوَضُوءَ "

٣٣٥ (٢٤) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :(أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟). قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ: (إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ[٦]، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ[٧])[٨]. **وفي رواية** مَرَّتَين :" فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، [فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ][٩]". لم يخرج **البخاري** هذا الحديث وذكره مالك في "الموطأ" وقال :" فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ "[١٠].

---

(١) في(أ) :" يبلغ إبطه ".

(٢) " يابني فروخ ": هو الذي تنسب له العجم الذين هم في وسط البلاد ، وأراد أبوهريرة هنا الموالي ، وكان خطابه لأبي حازم سلمان الأشجعي مولى عزة الأشجعية .

(٣) "ما توضأت هذا الوضوء": وذلك حتى لايعتقدوا أن ماتشدد فيه، هو الفرض اللازم .

(٤) في (ج) :" المؤمنين ".

(٥) مسلم (٢١٩/١ رقم٢٥٠)، البخاري (٣٨٥/١٠ رقم٥٩٥٣)، بنحوه مختصرًا .

(٦) "إسباغ الوضوء على المكاره": إسباغ الوضوء إكماله ، والمكاره كشدة البرد ، وتكلف طلب الماء ونحو ذلك .

(٧) "فذلكم الرباط": أي الرباط المرغب فيه وأصل الرباط الحبس على الشيء كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة .

(٨) مسلم (٢١٩/١ رقم٢٥١).

(٩) مابين المعكوفين ليس في (ج).

(١٠) "موطأ مالك" (١٦١/١ رقم ٥٥).

[بَابُ فِي السِّواكِ وفَضْلِه ، وفِي أَعْمَالِ الفِطرَةِ والاخْتِتانِ وقَصِّ الشَّارِب وغَيْرِ ذَلِكَ][1]

٣٣٦ (١) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :(لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ)[2]. **وفِي رِوايَة** :" عَلَى أُمَّتِي" [بدل "المؤْمِنِينَ"][3] . وقال **البخاري** :"مَعَ كُلِّ صَلاةٍ" .

٣٣٧(٢) وقال **البخاري** أَيْضًا عَن أَنَسٍ:قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ)[4]. خرجه في كتاب"الجمعة"، و لم يخرجه **مسلم بن الحجاج** .

٣٣٨ (٣) **مسلم** . عَن شُرَيْحِ بْنِ هَانِىءٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها قُلْتُ : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ؟ قَالَتْ : بِالسِّوَاكِ [5]. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

٣٣٩ (٤) **مسلم** . عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَطَرَفُ السِّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ [6].

٣٤٠ (٥) **البخاري** . عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنُّ[7] بِسِوَاكٍ بِيَدِهِ يَقُولُ :(أُعْ أُعْ)[8] وَالسِّوَاكُ فِي فِيهِ كَأَنَّه يَتَهَوَّعُ.[9] لم يذكر **مسلم** هذه الصفة .

---

(١) مابين المعكوفين ليس في (أ).

(٢) مسلم (١/٢٢٠ رقم٢٥٢)، البخاري (٢/٣٧٤ رقم٨٨٧)، وانظر (٧٢٤٠).

(٣) مابين المعكوفين ليس في (أ) . (٤) البخاري (٢/٣٧٤ رقم٨٨٨).

(٥) مسلم (١/٢٢٠رقم٢٥٣). (٦) مسلم (١/٢٢٠رقم٢٥٤). (٧) "يستن": يستاك.

(٨) " أع أع" هذه حكاية صوته ﷺ لأنه جعل طرف السواك على طرف لسانه الأقصى جهة حلقه، ولذا قال: كأنه يتهوع، والتهوع التقيؤ . (٩) البخاري (١/٣٥٥ رقم ٢٤٤).

٣٤١ (٦) **مسلم**[١] . عَن حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِيَتَهَجَّدَ يَشُوصُ[٢] فَاهُ بِالسِّوَاكِ .[٣] **وفي رواية** : إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ . ولم يَقُل : لِيَتَهَجَّد".

٣٤٢ (٧) **مسلم** . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ النَّبِيِّ[٤] ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَخَرَجَ فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ فِي آلِ عِمْرَانَ :﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾[٥] ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ[٦] فَصَلَّى ، ثُمَّ اضْطَجَعَ ، ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَتَلا هَذِهِ الآيَةَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَتَسَوَّكَ فَتَوَضَّأَ[٧]، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى .[٨] لم يذكر **البخاري** السواك في حديث ابن عباس ، لكن[٩] علقه عنه بالترجمة [١٠].

---

(١) قوله :" مسلم" ليس في (ج).

(٢)"يشوص": الشوص دلك الأسنان بالسواك عرضًا.

(٣) مسلم (١/٢٢٠رقم٢٥٥)، البخاري (١/٣٥٦رقم٢٤٥)، وانظر أرقام (٨٨٩ ،١١٣٦).

(٤) في (أ) :" عند نبي الله ".

(٥) سورة آل عمران ، الآيتان (١٩٠-١٩١).

(٦) في (ج):" قال ". (٧) في (ج) :" وتوضأ ".

(٨) مسلم (١/٢٢١رقم٢٥٦)، البخاري (١/٢١٢رقم١١٧)، وانظر (١٣٨، ١٨٣، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٢٦، ٧٢٨، ٨٥٩، ٩٩٢، ١١٩٨، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢، ٥٩١٩، ٦٢١٥، ٦٣١٦، ٧٤٥٢).

(٩) قوله :" لكن " ليس في (ج).

(١٠) بل ذكره في حديث رقم (٤٥٦٩)، ففيه:" فتوضأ واستن .." ، أما التعليق بالترجمة فهو في (١/٣٥٥).

٣٤٣ (٨) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :(الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الاخْتِتَانُ ، وَالاسْتِحْدَادُ[١]، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الإِبطِ)[٢].

خرجه **البخاري** من حديث أبي هريرة بكماله ، كما خرجه **مسلم** .

٣٤٤ (٩) **وخرَّجه** مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:(مِنَ الفِطْرَةِ : حَلْقُ الْعَانَةِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ)[٣]. ولم يخرج **مسلم** عن ابن عمر في هذا ، إلا حديثه في الشارب[٤] واللحَى .

٣٤٥ (١٠) وخرج **البخاري** عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ قَالَ : وَكَانُوا لا يَخْتِنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ[٥].[٦]

٣٤٦ (١١) **مسلم** . عَنْ أَنَسٍ قَالَ : وُقِّتَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الأَظْفَارِ ، وَنَتْفِ الإِبطِ ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .[٧] لم يخرج **البخاري** هذا الحديث .

٣٤٧ (١٢) **مسلم**. عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :(أَحْفُوا الشَّوَارِبَ[٨]

---

(١) "الاستحداد": حلق العانة سمي استحدادًا لاستعمال الحديدة وهي الموسى .

(٢) مسلم (١/٢٢١رقم٢٥٧)، البخاري (١٠/٣٣٤ رقم٥٨٨٩).وانظر (٥٨٩١ ، ٦٢٩٧).

(٣) البخاري (١٠/٣٣٤رقم٥٨٨٨)، وانظر رقم (٥٨٩٠).

(٤) في (ج) :" الشوارب". (٥) " حتى يدرك ": أي حتى يبلغ الحلم ، وكان سن ابن عباس حين توفي النبي ﷺ ثلاث عشرة سنة .

(٦) البخاري (١١/٨٨ رقم٦٢٩٩). (٧) مسلم (١/٢٢٢ رقم٢٥٨).

(٨) "أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى" إحفاء الشوارب المبالغة في قصّها ، وإعفاء اللحى تكثير شعرها وتوفيره .

وَأَعْفُوا اللِّحَى)[1]. **وفي لفظ آخر** :(خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَوْفُوا[2] اللِّحَى). في بعض طرق **البخاري** :" أَنْهِكُوا [3]الشَّوارِب" **وفي لفظ آخر**:"وَفِّرُوا اللِّحَى"، قَالَ: وكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَجَّ أَو اعْتَمَر قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَمَا فَضَل أَخَذَه .

٣٤٨ (١٣) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :(جُزُّوا الشَّوَارِبَ وَأَرْخُوا اللِّحَى خَالِفُوا الْمَجُوسَ)[4]. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث عن أبي هريرة . خرج حديثه :" خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ ".

٣٤٩ (١٤) **مسلم** . عَن وَكِيعٍ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:(عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ ، وَقَصُّ الأَظْفَارِ ، وَغَسْلُ[5] الْبَرَاجِمِ[6]، وَنَتْفُ الإِبطِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ). قَالَ زَكَرِيَّاءُ بن أَبِي زَائِدَة : قَالَ مُصْعَبُ بْنُ شَيْبَةَ : وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ . قَالَ وَكِيعٌ : انْتِقَاصُ الْمَاءِ يَعْنِي الاسْتِنْجَاءَ .[7] **وفي رِوَاية** عَن زَكَرِيَّاء : وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ. لم يخرج **البخاري** هذا الحديث من حديث عَائشة ، ولا أخرجه بكماله ، وقد تقدم ماخرج منه عن ابن عمر وأبي هريرة ، وروى هذا الحديث عمار بن ياسر عن النبي ﷺ

---

(١) مسلم (١/٢٢٢ رقم٢٥٩)، البخاري (١٠/٣٤٩ رقم٥٨٩٢)، وانظر رقم (٥٨٩٣).

(٢) " وأوفوا " هي بمعنى أعفوا . (٣) " أنهكوا ": بالغوا في قصها .

(٤) مسلم (١/٢٢٢ رقم٢٦٠). (٥) رسمت في (ج) هكذا :" عشل ".

(٦) " البراجم ": عقد الأصابع ومفاصلها . (٧) مسلم (١/٢٢٣ رقم٢٦١).

وذكر فيه المضمضة ، وزاد فيه :"والختان"، ولم يذكر :"إعفاء اللحية"، وحديثه أخرجه **أبوداود** رحمه الله [1]. [2]

بَابُ [الاسْتِنجَاءِ ومَا يَتعَلَّق به مِن النَّهْي عَن اسْتقْبَال القِبْلَة والاسسْتنْجَاء باليَمِين وغَيْر ذَلِك][3]

٣٥٠ (١) **مسلم** . عَنْ سَلْمَانَ وقِيلَ لَهُ : قَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ! قَالَ : فَقَالَ : أَجَلْ ، لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، أَوْ أَنْ[4] نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْجَارٍ ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ[5] أَوْ بِعَظْمٍ [6]. **وفي لفظ آخر** عنه قَالَ : قَالَ لَنَا الْمُشْرِكُونَ: إِنَّا نَرَى[7] صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ حَتَّى يُعَلِّمَكُمُ الْخِرَاءَةَ ! فَقَالَ : أَجَلْ ، إِنَّهُ نَهَانَا أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ، وَنَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالْعِظَامِ ، وَقَالَ :(لا يَسْتَنْجِي[8] أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلاثَةِ أَحْجَارٍ). لم يخرج **البخاري** حديث سلمان هذا ، ولا حديث جابر الذي بعده في الاستنجاء ، وقد خرج معناه من حديث أبي أيوب وأبي قتادة وأبي هريرةإلا النهي عن الاستنجاء بدون ثلاثة[9] أحجار ، فإنه خرج الفعل من حديث ابن مسعود ، ولم يذكر قول المشركين لسلمان .

---

(١) "سنن أبي داود" (١/٤٥ رقم٥٤) كتاب الطهارة ، باب السواك من الفطرة .

(٢) في حاشية (أ):" بلغت على الشيخ ضياء الدين ﷺ في الخمسين ".

(٣) مابين المعكوفين ليس في (أ) . (٤) قوله :" أن" ليس في (ج).

(٥) " برجيع ": هو العذرة والروث وسمي بذلك لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعامًا أو علفًا . (٦) مسلم (١/٢٢٣ رقم٢٦٢).

(٧) في (أ):" إني أرى ". (٨) في (أ) :"لا يستنج". (٩) في (ج) :" الثلاثة".